جنتهم بهن وهذه كلها صفات الله عز وجل لطافة اخرى ان الله تعالى
اجاب الكفار حين قالوا للنبي عم ما لم يجز وهو انهم قالوا انه لمجنون
شاعر كاهن ساحر فسكت النبي عم فاجابهم الله تعالى قال وما صاحبكم
بمجنون وقال وما علمناه الشعر ولا بقول كاهن وقال للذين قالوا انه
ساحر قوله ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر ساصليه سقر
فلما سب الكفار الرب تعالى الى ما لا ينبغي له قال للنبي عم اجب انت عني
فقل قل هو الله احد ليعلم الخلائق كرامتك وفضلك عندي اشارة اخرى
وهي ان فيها قل امر من الله وهو اثبات الله اثبات احد اثبات الله
اثبات ايضا الصمد اثبات فهذه الخمسة اثبات وثلاثة بعدها
نفي وقوله تعالى لم يلد نفي ولم يولد نفي ولم يكن له كفوا احد نفي
فمن اراد ان يكون عزيزا في الدنيا والاخرة فلينف عن الرب تعالى الثلاث
وليحصل الخمس واما الثلاث قوله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة
واما الخمسة قوله تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملئكة
والنبيين والثلاث ايضا الكفر والفسوق والعصيان والخمس خمس صلوات
فيترك الثلاث ويحصل الخامس واشارة اخرى ان هذه السورة كلها ثناء
على الله تعالى وكل من اثنى على ملك فان ذلك الملك يكرمه ويعطيه فالرب
اولى بان يكرم من اثنى عليه بما هو اثنى جل جلاله نفسه اشارة اخرى ان من قراء

هذه

٢٤٢

هذه السورة فكانما خالف جميع الكفار لاجل الله تعالى ومن فعل مثل هذا
فالرب يفضله ويثيبه بعددهم ويكتب له الحسنات بعددهم فلا نطول
اكثر من هذا وصلى الله على سيدنا محمد واله واصحابه واتباعه واتباعهم اجمعين الطيبين الطاهرين

سورة الفلق خمس ايات مدنية بسم الله الرحمن الرحيم

قل اعوذ برب الفلق الى اخر السورة روي عن ابن مسعود انه قال المعوذتين
ليستا من القران وانما هو تعويذ يعوذ بها رسول الله حين اخذ عن عايشة
رض وقال جميع الصحابة انهما من القران وروي انه رجع من قوله الى قول
الصحابة وقال بعضهم معنى قوله انهما ليستا من القران اي ليستا من المتلو فيما
بين الدفتين ولكنهما كلام الله تعالى قال ابو سعيد الحنفي رحمه الله ان في هذه السورة
اي سعيد
كلاما من خمسة اوجه احدها في فضائلها والثاني في عدد اياتها وكلماتها
وحروفها والثالث في نزولها والرابع في تفسيرها والخامس فيما يتصل
بها اما فضائلها فروي عن علي بن ابي طالب رض عن النبي عم انه قال من قراء
قل اعوذ برب الفلق كتب الله الله له بكل اية عبادة سنة واعطاه الله
تعالى ثواب الصديقين وجاء في بعض الاخبار ان من اوتر بالمعوذتين وقل
هو الله احد قيل له يا عبد الله ابشر فقد قبل الله تعالى وترك وجاء في بعض
الاخبار ان النبي عم حين بعث فاطمة رضي الله عنها الى بيت علي ابن ابي طالب رض
قال يا علي تعوذ بقل هو الله احد وبالمعوذتين بما تعوذ المتعوذون بخير منهن

Copyright © King Saud University